علي وجه ابلغ من لفظها وهو قوله انت مني بمنزلة هارون من موسي فان هذه الوزاره اخص من مطلق الوزارة
الوارده فيهما ومما يؤيد هذه الوزارة الخاصة كونه عم اخاه دون غيره وانه استخلفه بمكة عند الهجرة حتي ادي
ودايعه وقضي ما عليه واتاه باهله وذلك موذن بوزارة خاصة لم توجد في غيره فلذا ذكرها فيه فقط علي انه
وصفها بما هو اعظم منها واجل ومن الامثال لها تذييل مناسب لما قبله وفيه رد العجز علي الصدر ومن تلك السهام
ما امده صلي الله عليه وسلم به من المواخاه فقد اخرج الترمذي اخي عم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول
الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال عم انت اخي في الدنيا والاخرة ومن العلوم التي
اتي رايها بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليات الباب وصح انه عم ارسله الي
اليمن ليقضي بينهم فقال لا ادري ما القضا فضرب صدره بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال — مطلب
علي فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وقيل له ما لك اكثر الصحابة حديثا فقال اني كنت
اذا سالته انباني واذا سكت ابتداني وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن يعني عليا وقال
والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلي من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا
ولسانا ناطقا وقال سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل
ام بجبل ولاجل هذه العلوم الكثيرة التي افيضت عليه من تلك الحضرة النبوية

٥ لم يزده كشف الغطاء يقينا ٥ بل هو الشمس ما عليه غطاء ٥ لم يزده كشف الغطا يقينا كما اخبر
بذلك عن نفسه بقوله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا اي لانه حصل عنده من البراهين القطعية علي حقيقة التوحيد
ومتعلقاته والايمان وصدق الرسل فيما جاوا به ما لا يزيده اليقين فيه رؤيته عيانا واحترز بنفي زيادة
اليقين نفسه عن زيادة ثمراته فان عاقلا لا يشك ان عين اليقين اقوي من علم اليقين وان حق اليقين
اقوي من عين اليقين ودليله اولم تؤمن قال بلي ولكن ليطمئن قلبي فاثبت لنفسه حقيقة الايمان
ويقينه وطلب زيادة الطمانينة برؤية العيان فلا منافاة فيما قاله علي كرم الله وجهه خلافا لمن وهم فيه
بل لا اشكال هو اي علي رضي الله عنه في فضل وعلم وزهد وتقدم علي من عدا الخلفا الثلاثة قبله

وجهه

وجهه خلافة وقيامه فيها بما قام به من قبله ونذ يا له الشمس اي مثلها في الظهور والاضاءة التي لا يلتفت
فيها الي تقول متقول ولا عناد معاند كيف وهو مع ذلك ما عليه غطا اي ساتر بل هو ظاهر لكل احد
وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلي عن عمر
اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم تزويجه ابنته وسكناه المسجد واعطاه
الراية يوم خيبر واخرج الطبراني والخطيب حديث ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في — مطلب
صلب علي بن ابي طالب وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة وما
زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها ومما يدل علي ان الله حباه اختص عليا من
العلوم بما تقصر عنه العبارات قوله عم اقضاكم علي وهو حديث صحيح لا نزاع فيه وقوله انا مدينة العلم وعلي بابها
وهو اول من اسلم قال بعض الحفاظ اجماعا اي من الصبيان واعتد باسلامه لان الاحكام اذ ذاك كانت
منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط ومن ثم اختص بكرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك واخاه النبي عم
وزوجه فاطمة بالوحي وهو احد العلما الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والخطبا المعروفين
وحفظ القران وعرضه علي رسول الله عم واخذ بعد موته عم وكتب كتابا فيه العلوم الجمة حتي قال ابن سيرين
لو ظفرت بذلك الكتاب لظفرت بالعلم كله توفي كرم الله وجهه شهيدا عن ثلاث وستين سنة ضربه اللعين عبد الرحمن
ابن ملجم بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج الي صلاة
الصبح ولم اسوق بالخليفتين قبله عمر وعثمان رض فان كلا منهما قتل شهيدا مظلوما اما عمر فقتله مجوسي عبد للمغيرة
ابن شعبة ضربه بخنجر وهو في ثاني ركعة من صلاة الصبح بالمصلين ومن تمام سعادته دفنه بجانب النبي عم
واما عثمان فاجتمع علي قتاله اوباش اربعة الاف مجبون من مصر وغيرها فحاصروه الي ان قتلوه في اوسط ايام
التشريق والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين توهما منهم انه اراد قتل محمد بن
ابي بكر رض وهو بري من ذلك وانما افتعله بعضهم ثم صح ان عثمان اشرف من كوة فقال لعلي يا ابا الحسن
ما هذا الذي ركبه مني فقال اجر ابا عبد الله فوالله ما عبث عن قول رسول الله عم حين كنا علي احد فتحرك
ونحن عليه فقال اثبت احد فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وايم الله لتقتلن ولاقتلن معك

مطلب فضائل علي كرم الله وجهه

Copyright © King Saud University